



المغرب

نهضة اقتصادية ورهان أخضر رقمي

قراءة تحليلية في مسار التحول الاقتصادي للمملكة، وفي رهانات الذكاء الاصطناعي والطاقة النظيفة والسياحة المستدامة، مع استشراف أفق سنة 2030 والقطاعات الواعدة في العقد المقبل.

أفق 2030

السياحة المستدامة

الطاقة الخضراء

الذكاء الاصطناعي

الاقتصاد الكلي

محااور الوثيقة

01	المشهد الاقتصادي الكلي	صفحة 2
02	الذكاء الاصطناعي والاقتصاد الرقمي	صفحة 3
03	الطاقة الخضراء والانتقال الطاقوي	صفحة 4
04	السياحة الخضراء والمستدامة	صفحة 5
05	القطاعات الواعدة في العقد المقبل	صفحة 6

2030

أفق الرؤية
وموندialis كرة القدم

17.4

مليون سائح
رقم قياسي تاريخي

45%

حصة المتجددات من
القدرة الكهربائية

152

مليار دولار
الناتج الداخلي الخام

شهد الاقتصاد المغربي تحولاً بنوياً عميقاً، انتقل به من اقتصاد يعتمد على الفلاحة وتقلبات التساقطات المطرية، إلى اقتصاد متنوع تقوده الصناعات التصديرية ذات القيمة المضافة العالية والبنيات التحتية اللوجستية. وقد بلغ الناتج الداخلي الخام نحو 152 مليار دولار، بعد أن كان 63 ملياراً سنة 2005.

700

ألف سيارة: الطاقة الإنتاجية السنوية

BBB-

الترقيم السيادي في درجة الاستثمار

10.2

مليون حاوية نمطية عبر ميناء طنجة المتوسط

4.4%

نمو متوقع للناتج الداخلي الخام

الصناعة التصديرية

وثائقتها الصناعة التصديرية؛ فالمغرب أول مُصدِّر للسيارات في إفريقيا، بصادرات تتجاوز 157 مليار درهم، يُضاف إليها قطاع الطيران بأكثر من 140 مقالة. أما الثالثة فهي استقرار الأطر الماكرو-اقتصادية، الذي توجَّ برفع التقييم السيادي إلى درجة الاستثمار.

رافعات التحول

تستند هذه الدينامية إلى ثلاث رافعات متكاملة. أولاها البنية التحتية اللوجستية؛ إذ أصبح ميناء طنجة المتوسط أول ميناء في إفريقيا والبحر المتوسط من حيث حجم المناولة، ويربط القطر فائق السرعة «البراق» طنجة بالدار البيضاء، في انتظار امتداده إلى مراكش.

مؤشرات مختارة

المؤشر	الوضع الراهن	أفق 2030
الناتج الداخلي الخام (مليار دولار)	نحو 152	200+
معدل النمو السنوي	3.2% – 4.6%	5%
التضخم	أقل من 2%	2%
حصة الصناعة من الناتج	نحو 22%	30%
الاستثمار الأجنبي المباشر (مليار درهم)	نحو 40	70
حصة الاستثمار الخاص من مجموع الاستثمار	نحو 35%	65%

«لم يعد الرهان المغربي رهان النمو الكمي وحده، بل رهان جودة النمو: نمو مؤلِّد لمناصب الشغل، ومُنصف مجالياً، ومُنخض الكربون.»

التحديات القائمة

يظل الرهان الأكبر مُتمثلاً في تقليص البطالة التي تهاز 13%، وفي تحسين إدماج الشباب والنساء في سوق الشغل، وفي تدبير الإجهاد المائي الذي فرض تسريع برنامج وطني لتحلية مياه البحر يستهدف 1.7 مليار متر مكعب سنوياً في أفق 2030.

الذكاء الاصطناعي والاقتصاد الرقمي

اختارت المملكة أن تجعل من التحوّل الرقّي قاطرةً للنموّ لا مجرد أداة مساعدة. وقد تجسّد هذا الخيار في استراتيجية «المغرب الرقمي 2030»، التي تراهن على بناء اقتصاد رقمي سيادي يقوم على ثلاثة أعمدة: رقمنة الخدمات العمومية، وتنمية الرأسمال البشري في المهن الرقمية، وتأهيل منظومة المقاولات الناشئة لتكون قادرة على التصدير والابتكار.

3000	600	40	240
مقاولات ناشئة مُستهدفة	خدمة عمومية مرقمنة بالكامل	مليار درهم: رقم معاملات التصدير الرقمي	ألف منصب شغل رقمي في أفق 2030

مجالات التطبيق

- ◆ الفلاحة الذكية: استشعار عن بُعد ونماذج تنبئية لترشيد السقي في سياق الإجهاد المائي.
- ◆ الصناعة: الصيانة التنبئية ومراقبة الجودة في مصانع السيارات والطيران.
- ◆ الخدمات العمومية: منصات موحدة للمرتفق ومساعدات ذكية ناطقة بالعربية والأمازيغية.
- ◆ الترحيل الخدماتي: أكثر من 130 ألف مستخدم في مهن الترحيل، مع انتقال متسارع نحو خدمات عالية القيمة.

سياسات الذكاء الاصطناعي

يحتل المغرب مراتب متقدمة إفريقياً في مؤشر جاهزية الحكومات للذكاء الاصطناعي، بفضل إطار تنظيمي مبكر لحماية المعطيات الشخصية، وبفضل استثمارات في البنية التحتية الحاسوبية. وقد احتضنت المملكة سنة 2023 الاجتماع الأول لتحالف الذكاء الاصطناعي في إفريقيا، مكرّسة موقعها جسراً بين القارة وأوروبا في هذا المجال.

وعلى المستوى الأكاديمي، أرست جامعة محمد السادس متعدّدات التخصصات التقنية بين جريز مركز «Ai Movement»، المركز الدولي للذكاء الاصطناعي بالمغرب، الذي يشغل على تطبيقات عملية في الفلاحة الدقيقة وتدير الموارد المائية والصحة.

مقارنة مؤشرات التحوّل الرقمي



ويراهن المغرب كذلك على استقطاب مراكز المعطيات السيادية والحوسبة السحابية، مُستفيداً من موقعه الجغرافي ومن وفرة الكهرباء الخضراء التي تجعل تكلفة تشغيل هذه المراكز تنافسيةً ومنخفضة البصمة الكربونية؛ وهو ما يفتح أفقاً لتوقع المملكة كقطب إقليمي لتخزين المعطيات ومعالجتها لفائدة إفريقيا وجنوب أوروبا.

الطاقة الخضراء والانتقال الطاقى

يُعَدُّ الانتقال الطاقى أبرز ما يُمَيِّزُ التجربة المغربية، وأكثرها إشعاعاً دولياً، فمن بلدٍ كان يَسْتَوِرِدُّ أكثر من 97% من حاجياته الطاقية، غَدَتِ المملكةُ نموذجاً يُستَهدَفُ به في إفريقيا والعالم العربي. وتُشكِّلُ الطاقات المتجددة اليوم نحو 45% من القدرة الكهربائية المنشأة، في طريقها إلى 52% في أفق 2030، ثم إلى أكثر من 70% في أفق 2040.



◆ الهيدروجين الأخضر

أطلقت المملكة «عرض المغرب» للهيدروجين الأخضر، وهو إطارٌ مُندجٌ يُخصَّصُ نحو مليون هكتارٍ من الأراضي العمومية لمشاريع الإنتاج والتصدير. وقد تمَّ انتقاء عدَّة تجمعاتٍ دوليةٍ باستثماراتٍ إجماليةٍ تُقدَّرُ بنحو 32.5 مليار دولار، تَسْتَهْدِفُ إنتاج الأمونياك الأخضر والفولاذ منخفض الكربون ووقود الطيران المستدام.

◆ الربط الكهربائي مع إسبانيا والبرتغال، ومشروع ربطٍ بحريٍّ مع المملكة المتحدة.

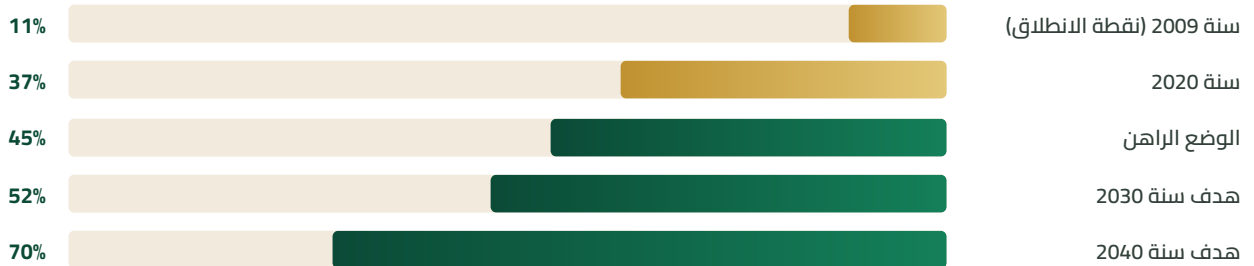
◆ المكتب الشريف للفوسفات يَسْتَمِرُّ نحو 13 مليار دولارٍ لبلوغ الحياد الكربوني سنة 2040.

◆ الشمس والرياح

يُمَثِّلُ مركَّب نور ورزازات أكبر محطةٍ في العالم للطاقة الشمسية المركزة، بقدرةٍ تُناهزُ 580 ميغاواط وتبنتية تخزينٍ حراريٍّ تُتيحُ إنتاج الكهرباء بعد غروب الشمس. وتُضافُ إليه محطات «نور» الفوتوضوئية في العيون وبوجدور وورزازات.

أمَّا الرياحُ فتجدُ في السواحل الأطلسية للمملكة واحداً من أفضل مواقع العالم، حيثُ تتجاوزُ سرعة الرياح في طرفاية وتازة وميدلت المعدلات العالمية، بمعاملٍ استخدامٍ يُناهزُ 45%.

◆ مسار المزيج الكهربائي المتجدد



ويَتقاطعُ هذا الورش مع ورش الأمن المائي؛ إذ تُنجزُ محطاتُ تحليةٍ كبرى تَسْتَغِلُ بالطاقة المتجددة، أبرزها محطة الدار البيضاء التي ستكونُ الأضخمُ في إفريقيا بطاقةٍ تُناهزُ 300 مليون متر مكعب سنوياً، في إطار برنامجٍ وطنيٍّ يَسْتَهْدِفُ تأمينَ الماء الشروب ومياه السقي لمدن الساحل الأطلسي.

السياحة الخضراء والمستدامة

حقّق القطاع السياحي المغربي رقماً قياسياً تاريخياً بلغ 17.4 مليون سائح، متجاوزاً بذلك أهدافه قبل الأوان، ومُحقّقاً عائداً بالعملة الصعبة تُناهز 112 مليار درهم. غير أنّ الرهان الجديد لم يعدّ كميّاً خصب، بل أصبح رهان سياحةٍ مسؤولةٍ ومستدامة، تُوزّع ثمارها على المجالات القروية والجبلية وتحفّظ التوازنات البيئية.

80	112	26	17.4
مليار درهم: استثمارات خارطة الطريق	مليار درهم من العائدات السياحية	مليون سائح: الهدف في أفق 2030	مليون سائح: الرقم القياسي المسجل

◆ وجهات بيئية صاعدة

تتجه الاستراتيجية الوطنية إلى تثمين الوجهات الطبيعية والثقافية خارج المحاور التقليدية: واحات درعة وتافيلالت بأنظمتها الإيكولوجية الهشة، وجبال الأطلس الكبير والمتوسط بمسالكها الجبلية، ومنتزه إفران الوطني بغابات الأرز، وشفشاون والصويرة بنسجيهما العمرانيّ الأصيل.

ويُشكّل الإيواء البيئي ودور الضيافة القروية رافعةً لإدماج الساكنة المحلية في سلسلة القيمة السياحية، بما يُحوّل السائح من مُستهلكٍ عابرٍ إلى شريكٍ في حفظ التراث.

◆ معايير الاستدامة

- ◆ اللواء الأزرق: أكثر من 25 شاطئاً ومرسى حاصل على العلامة البيئية الدولية.
- ◆ المفتاح الأخضر: عشرات المؤسسات الفندقية المُصنّفة وفق معايير ترشيد الماء والطاقة.
- ◆ النقل النظيف: توسيع شبكة القطار فائق السرعة نحو مراكش وأكادير.
- ◆ السياحة الثقافية: تسع مواقع مدرّجة في لائحة التراث العالمي لليونسكو.

◆ أثر المواعيد الرياضية الكبرى

يُشكّل احتضان المغرب لكأس إفريقيا للأمم، ثمّ تنظيمه كأس العالم لكرة القدم سنة 2030 بشراكة مع إسبانيا والبرتغال، رافعةً استثنائيةً لتسريع الاستثمار في المنشآت الرياضية والفندقية والنقل الحضري. وتُقدّر الاستثمارات المرصودة لهذا الورش بعشرات المليارات، مع أثرٍ مُتّظَرٍ على التشغيل يفوق مئة ألف منصبٍ مباشرٍ وغير مباشر، فضلاً عن إشعاع رمزيّ يضع المملكة في واجهة الاهتمام العالمي طوال عقدٍ كامل.

المؤشر السياحي	الوضع الراهن	أفق 2030
عدد السياح (مليون)	17.4	26
العائدات (مليار درهم)	112	170
مناصب الشغل المباشرة (ألف)	نحو 565	765
الطاقة الإيوائية المُصنّفة (ألف سرير)	نحو 300	400

القطاعات الواعدة في العقد المقبل

تتقاطع المؤشرات عند خلاصة واحدة: المغرب مُقبلٌ على عقدٍ تأسيسيٍّ تتسع فيه قاعدته الإنتاجية وتتوسع مصادره قيمته المضافة. وفيما يلي القطاعات المرشحة لقيادة هذا التحول.

 الدكاء الاصطناعي وأشباه الموصلات مراكز معطيات خضراء، وتغليف الرقائق الإلكترونية، وخدمات رقمية عالية القيمة. 240 ألف منصب شغل	 الهيدروجين الأخضر ومشتقاته أمونياك أخضر وفولاذ منخفض الكربون ووقود طيران مستدام موجه للتصدير. 32.5 مليار دولار مُعلنة	 السيارات الكهربائية والبطاريات مصانع لإنتاج البطاريات ومعادن الكاثود، وسلسلة قيمة مُدمجة تخدم السوق الأوروبية. هدف: مليون سيارة سنوياً
 الاقتصاد الأزرق تأمين الصيد البحري، وتربية الأحياء المائية، والطاقة البحرية على الواحة الأطلسية. 3500 كلم من السواحل	 الصناعة الدوائية والصحية سيادة دوائية وإنتاج اللقاحات والأدوية الجينية لفائدة السوق الإفريقية. تغطية 70% من الحاجيات	 صناعة الطيران والفضاء أكثر من 140 مقاولاً ونسبة اندماج محلي متصاعدة، مع دخول الصناعة الثقيلة. اندماج محلي 70% مستهدف
 الصناعات الثقافية والإبداعية إنتاج سينمائي ومنصات رقمية للمحتوى العربي والإفريقي، وصناعة الألعاب. ورزازات: استوديوهات عالمية	 المالية والخدمات الرقمية قطن الدار البيضاء المالية أوّل مركز مالي إفريقي، مع صعود التكنولوجيا المالية. +200 مؤسسة مُعتمدة	 الزراعة الذكية والجيل الأخضر شقي موزعي وزراعات مقاومة للجفاف وتأمين صناعي للمنتوج الفلاحي. الجيل الأخضر 2020-2030

مسارات الرؤية إلى أفق 2036

2036	2030	2028	2026
تصدير الهيدروجين الأخضر في خلائه الصناعية الكاملة	المونديال، و52% متجددات، و26 مليون سائح	تشغيل القطار فائق السرعة نحو فراكس وأولى وحدات البطاريات	تسريع أورايش البنية التحتية الرياضية والنقل الحضري

«إنَّ ما يجري في المغرب ليس تراكاً ظرفياً لمشاريع مُتفرقة، بل هندسة طويلة النفس تجعل من الجغرافيا ميزة، ومن الشمس والرياح رأس مال، ومن الشباب طاقة مُنتجة.»



المصادر: المندوبية السامية للتخطيط، بنك المغرب، وزارة الاقتصاد والمالية، الوكالة المغربية للطاقة المستدامة، وزارة السياحة، البنك الدولي، صندوق النقد الدولي، الوكالة الدولية للطاقة المتجددة، المعطيات المتوقعة بأفق 2030 وما بعدها أهداف رسمية مُعلنة أو تقديرات استشارية، لا معطيات مُحققة، وتُظهر رهينة بالظرفية الدولية والتساقطات المطرية.